

تفسير السمعي

. @ 444 @

(^ أنت الوهاب (35) فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب (36)) * * * * *
* * وهذا خبر مرفوع إلى النبي وعلى هذا القول كان الجسد الذي ألقى على كرسيه هو ولده ،
وذكر بعضهم : أن سليمان عليه السلام ولد له ابن ، فخاف عليه من الشياطين ، فأودعه السحاب
لتربيته ؛ فسقط على كرسيه ميتا ، فهو معنى قوله تعالى : (^ وألقينا على كرسيه جسدا)
وا أعلم . .

والقول السادس : ما روي عن الحسن قال : إنه كان أصاب من بعض نساءه في حالة الحيض ،
فابتلاه □ تعالى بما ذكرنا ، وا أعلم بما كان ، ولا شك أن الآية تدل على أن □ تعالى قد
أقعد على كرسيه غيره ، وسلبه شيئا كان له . .
وقوله : (^ ثم أناب) أي : رجع إلى ملكه . .

قوله تعالى : (^ قال رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فإن قال قائل :
كيف قال : (^ لا ينبغي لأحد من بعدي) وهل كان هذا حسدا منه لغيره ، حتى لا ينال غيره ما
نال هو ؟ .

والجواب : أن معنى قوله : (^ لا ينبغي لأحد من بعدي) أي : لا يكون لأحد من بعدي على
معنى أنك تسلبه وتعطيه غيره ، كما سلبت من قبل ملكي وأعطيت صخرا . . الخبر . .
ويقال : إنما طلب ذلك لتظهر كرامته وخصوصيته عند □ تعالى وقد ثبت برواية أبي هريرة
عن النبي أنه قال : ' عرض لي الليلة شيطان ، وأراد أن يفسد علي صلاتي ؛ فأمكنني □
تعالى منه ، فأخذه وأردت أن أربطه حتى تصبحوا فتنظروا إليه ، ثم ذكرت قول أخي سليمان
(^ رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فتركته ، ورده □ خائبا خاسئا ' . .
وقوله : (^ إنك أنت الوهاب) أي : المعطي .